

لوغله

وما كان في وسط المعارف شيمنى ولا ولدتنى كرفة وعراق
فقد تنطق البهقاء من غير فطرة وقد تسجى الورقاء في أطواق

أترك ما علمت لى فى غيرى وليس الرأى كالعالم اليقين
إن الحق ليس به خفاء أفر كفرة العلق المبين

شربت العلم كأسا بعد كأس فلا نهد الشراب ولا رويت

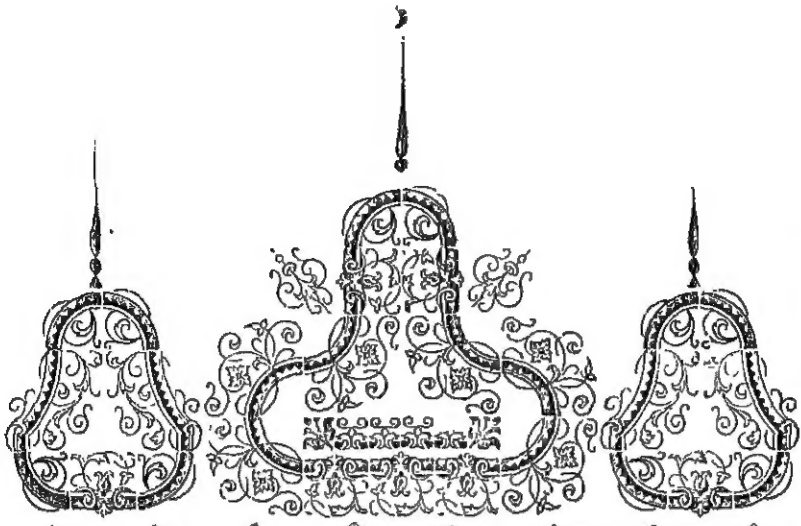
كتاب الفوائد المهمة

طبع من جيب برهان الدين بن عبد الرفيع الشبكووى سلمه الله لسبح

١٢٩٧
بقين من جمادى الاولى سنة *

بمطبع الخزانة فى مدينة قزان *

بوكتاب باصمه سنة رخصت بيرلدى ٢٢ نجي نوبابر ١٨٧٩ نجي يلد *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله حمد الشاكرين على نواله والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد
 وآله اما بعد فهذه فرائد مهمة وموائد منعمة تتعلق بعلم القرآن ورسم مصاحف عثمان
 اهل بيته اجمعين استعملت في نظارة المصاحف المطبوعة بمطابع مدينة قران (اعلم)
 ان المصاحف قد كانت تطبع في البلاد الروسية منذ مائة سنة من قبل
 هذا التاريخ ولكن كان امر التصحيح مهمل اسبى على مذاهب
 العامة وافهامهم الركيكة يتكفل به من لم يكن له من نباهة العلم واستنارة
 البصيرة ما يوقه على مواقع الحق ومواضع الصحيح ولذلك استمر في مصاحفهم
 عدة خطايا لم يرد عليها الاصلاح حتى انهم اثبتوا في حواشي المصحف اشياء
 كثيرة تتعلق بوجوه القراءات واختلاف الروايات ومعاني الكلمات على العمامة
 بحيث وقم ما يتعلق بكلمة في صفحة الى صفحة اخرى وثالثة وكتبوا فيها
 امورا زائدة واشياء غير صحيحة ثم انى لما انتصبت لعمل التصحيح في سنة

ست وسبعين ومائتين والى من الهجرة اسقطت منه الرائد واصبحت الفاسد
وكان اول ما تعرضت عليه في هذه النوبة من رسم المصاحف العثمانية
الواجب مراعاتها على الامة ما يملف بالقرأة ويوجب اهماله تغير حكمها
من وصل ووقف واكتبات وحذف في نحو الا والآن ورحمة ورحمت وكتب
وانت الى غير ذلك مما تضمنته المقدمة الجزرية غير متجاوز الى رسوم
الجموع والمثنائات والاعلام والهزات في الحذف والاثبات سوى شئ يسير
المهم اليه في تلك النوبة وتليل ما هو مانع يختلف احكام القرأة في
هذه الكلمات في صورتي الفصل والوصل والطول والقصر والاثبات والحذف فان في صورة
الفصل في نحو ان لا يجوز الوقف في حالة الاضطراب على وفقه بالفصل
والابتداء بما بعده بخلاف الموصول مثل الا وما كتب من التاء طويلا
نحو رحمت يقف عليه عاصم ونافع وابن عامر وحمزة بالتاء والباقون بالهاء
بخلاف القصيرة نحو رحمة فانه يوقف عليها بالهاء بالانفتاح والاثبات الالف
في الكتاب ربما يدعو الى امقاط قرأة ثابتة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نواترا ولما وصل امر الطبع في تلك النوبة الى حد التمام
اثبت في اخره هذه العبارة ثم بعناية الملك المحيى طباعة الكتاب الصحيح
بدار طباعة كوكوبين في بلدة قران مع بذل القدرة وصرف الطاقة
في التصحيح والمقابلة حسب ما يسهه وسم نوع الانسان والتعرض الى
مراعات بعض مرسوم خط القران الذي اجمع عليه الصحابة وكتبوا به
المصاحف في خلافة عثمان فجاء بحمد الله اصح المصاحف المطبوعة في هذه
البلاد وان لم يحلو عن بعض مالا يحبس عنه لاحد من العباد وذلك
يوم الخميس لسبع خلون من محرم سنة سبع وسبعين ومائتين والى
وكان امر الرسم عند اهالى هذه البلاد عوامهم وخواصهم غير مهود قد
اتخذوه ظهريا وظنوه شيئا فريا فانكروا على هذا الاقدام وكثر لفظ

الارجاف والاعتناء فتهووا به وشوشوا طريقة الحق على اهلهم ورموني بعظام وقالوا
 هذا يحرف القرآن في كلمات ويحذف كثير من الايات فانه كتب باموسى بموص ويامرهم
 بمورم وما فتهووا بهذا القدر من الفرية حتى توسلوا الى سلب التولية ورفع
 الحال الى الجمعية وكان اعصاؤها يحقدون على امورا وينتقمون منى
 صدورا فاعتنموا فرصة الانتقام ووضعوا الامر في معرض السؤال والجواب
 فاطهرت لهم التوقيع الذى يحق منهم بالامر بلزوم التصحيح على ما عليه
 الامر في الواقع ويتوقع فيه مرضات الشارع ثم تلجأون بالحجة في حق
 كل كلمة وكلمة اتبعتها على الرسم فكسبت اليهم عبارات من التيسير للمباني
 العقلية للشاطبي والاتقان للسيوطى وغيرها من تصانيف العلماء الاجلاء
 من النقول والروايات ما تقوم مقام الادلة فبهتوا في المداخلة على المنازلة
 ولكنهم صرروني عن هذا الامر متعللين بان اوقاته تضيق عن الاشتغال
 بالمقابلة وتثقل عليه هذه الخدمة لانه كثيرا ما يقام لتفتيش القضايا الشرعية
 وقطع المنازعات الواقعة بين المسلمين من الرعية في مدينة قزان واطرافها
 ثم ان الناس لما تنبهوا يسيرا على ان الامر في الواقع على ذلك وكذبوا
 ظنونهم اولئك عدلوا الى الدعوى الكاذبة التى ادعوها من ان الرسم
 العثمانى غير متعارف في هذه البلاد للصبيان والعوام والنسوان فيكون مراعاته
 مخالطة بالنسبة اليهم واجبا بالالتعريف عليهم ولما صرفت جعل مكانى شاه
 احمد بن ابى يزيد اماما مشوعب الكريم بن عبد الرحيم التكنشى ولما هاجر
 التكنشى بقى الامامش مستقلا وقدم الى دارى بمصاحف قديمة كتبت
 بالقلم يشاورى في الكتابة على وفقها في الرسم ويسالنى ما كان بينى
 وبين المجمع فحضرته في الجرى على الرسم واحياء سنة الاصحاب رضى
 الله عنهم وامدته بكتب صنعت في احكام الرسم وقلت انك ترى في
 التوقيع ان الجمعية ما صرفتنى عن هذا العمل لكتابة الرسم بل لكثرة

المشاغل وانهم كانوا يحقدون على في امور ولايتهم عرضون عليك في ذلك
النبوة وآراد اولان يترك الرسم مهلاسى ويجرى على الطريقة
المحدثه ثم بداله وشرع في تصحيح المصحف على رسم عثمان بانى في
السماء واست في الماء واثبت الرسوم والاقاى على قدر فهمه ومبلغ
علمه * شعر * تناهض القوم للمعالى * اما رأوا نحرها نهوض * ونم
طبعه في سنة ثمان وسبعين ومائتين والى وكتب في امره ما هنه مغاد
عبارته وهى بنات غيره مداحنها مما ذكره العضولى في اول ديوانه
وحاصله ان كلام الله القديم الواجب التكرير قد وقع الخطاء في العاظه
واعرابه من قصور بعض الناطرين من المعاصرين فبخطاى الخط لم يهتمز
العذب من العذاب وبسقوط راس حياه القران البحر من البر وبسواد
نقطة صارت النعمة نعمة وبريادة اخرى نقية فكاد القران ان يحرق
بالكلية ولهذا امر من جهة نواب الدولة المسكونية هذا العبد بالتصحيح
والمقابلة هذا معنى كلامه وهو مع ركائة لفظه ووهن مبناه وسقامته مما دونه فساد
معناه طاهر الكذب وباطل بالارباب فانه لم يقع منى ما يقنف به من فحش
الخطاى وقرط العلط والتخريف وزيادة التصحيح شىء قط لا فى كلمة
ولا حرف الا فى مواضع يسيرة من حركه او سكون او نقطة على ما يقتضيه
طبع الانسان من السهو والنسيان وانما وقع منه الغلط الفاحش والتخريف
الجبين والتفجير الواضح واقل ذلك انه ترك فيما طبع في نوبته هذه
في السطر الحادى عشر من الصفحة السادسة والتسعين وتلاثمائة في سورة
الملائكة كلمة ذلك من قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير وفي السطر
السادس من الصفحة السابعة والعشرين واربعمائه في سورة المؤمن
كلمة من في قوله تعالى ما لكم من الله من عام وفي السطر التاسع
من الصفحة الحادية والخمسين واربعمائه من سورة البخان كلمة والارض

في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وابقى اشياء كثيرة من
 الخطايا العتيقة لم يطلع عليها واما الذي فيها من الاعلاط من حيث الرسم
 والوفاء والابات ومواضعها وما كذب في الحواشي فلا يعيب ولا يحسن
 ثم كتب كلماته الركيكة وكذباته الفكيكة بعينها فيما تم طبعه في النوبة الثانية
 وفيه من الاعلاط بمثل ذلك وافحش ومن ذلك تركه كلمة لافي السطر
 الحادى والعشرين من الصفحة الثلاثين ومائتين في سورة الاحزاب من
 قوله تعالى غاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفيما تم طبعه في سنة
 اثنتين وثمانين ومائتين والى وفي سنة اربع وثمانين في السطر العاشر
 من الصفحة السبعين ومائة في سورة بنى اسرائيل كلمة الا من قوله تعالى
 ما انزل هوام لاء الارب السموات وغير ذلك من المفايد الكثيرة والاغلاط
 البهينة ثم انه كذب في دعوته ان النواب نصبوه في هذا الامر لما وقفوا
 على ما وقع في المصاحف من التحريف بل انما كان قيامه بهذه الخبنة
 بعد صرفي عنها لكثرة الخبنة ووقرة المشقة على من فصل الخصومات وتفنيش
 الوقائع على ما هو المذكور في التوقيعات وجعل يفتخر بانه بذل
 جهده في اعياء الرسم العثماني ونشره واصبح احبابه الجهلة واحد انه السوء
 الفعلة بمحونه ويثنون عليه بانه صحح الرسم واهين السنة وقد كانوا
 متفقين في الانكار على ونسبة التحريف الى واغراء الارجاف والاعوام
 واغواء المترفين الاعتام ثم لما عاد الى امر المقابلة والتصحيح وتم
 الطبع بنظري كتب في ذيل المصاحف هذه العبارة الحمد لله على سوابغ
 نعمه ونوابغ مننه والصلوة والسلام على محمد رسوله وعبيده واله وصحبه
 من بعده اما بعد فقد سرح الطرف في هذه النوبة عبيد اللائف بمزيد
 رحمته العاين من سخطه شهاب الدين بن بهاء الدين بن سيجان الامرجاني
 الى مقابلة كتابه ومنزل خطابه فاثبتته على قراءة حاصم برواية حفص

بن سليمان ونظم كلماته على رسم الامام مصحف عثمان بن عفان الذي عليه
 ائمة الامة المرحومة معتمدا في اى السور على اعداء اهل الكوفة محررا لها في
 مواضعها المحررة عند واضعها مع بدل الغاية من الجهد وافراغ ما في الكتمان
 من الجهد وقام على اعداء يتعاهد فيه الداطر نظره ولم يقض من المستحق
 وطره وذلك في اثناء شواغل عايقة ومراقبت عنه متضا بقة والله يعرفها
 طاعى البصر وجاوز هذه النظر وذهل فيه العكر وكان النمام يوم السبت
 للمائتين خلتا من جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين ومائتين والى والحمد لله
 رب العالمين هذا ولما وقع نظره في ذلك غاطه وارزعه فرايصه وكتب فيما
 تم في النوبة الاخرى بنطارته في الذيل هذه العبارة يقول العبد المعترف
 بالعجز والتقصان ملا شاه احمد بن بايزيد المفتقر الى عون ربه الرحمن
 قد انفق الفراغ من تصحيح القرآن في اواخر شهر رمضان من سنة ست
 وثمانين ومائتين والى من هجرة النبى المبعوث من بنى عدنان بحسب
 الامثال والطاعة بعد كوى مأمورا بقدر الوسع والطاقة مع اعترا في يكونى
 عاجرا ومعذورا فان الانسان لا يخلو عن السهو والنسيان ولا يامن من زيف
 القلم واللسان فاعوذ بالله من الشيطان باللسان وجميع الاركان والوذبه
 من مكاييد النفس بصميم القلب والجنان اد العوذ واللوذ بمجرد المقال من
 احس الخصال فان هذا العايد الثابت اكثر خطرا واخسر وطرا خصوصا اذا
 نسب العيب على من اقربو فور القصور واسنف قضاء الوطر على نفسه
 المنصفة بالكبر والغرور فان الفلاح والحلاص عن الخطاء والخطر من دافع
 البليات والفوز والظفر على الوطر من قاضى الحاجات فنعوذ بالله من
 شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا والحمد لله فى البدأ والنهاية ونساله من
 الخير بلوغ الغاية هذا كلامه وهو نفاجة وعافى تحت الرعدة ثم آما ثم امر
 الطباع في نوبتى كتبت في اخره الحمد لله الذى نفعته تتم الصالحات والمزايا

وبرحمته يكفر السيئات ويفقر الخطايا والصلاة والسلام على رسوله محمد
 لمثل من وطأ بساط الأرض وأنبل من ركب المطايا وعلى الله واصحابه
 المبرأين من الدنات المكرمين المبرزين المطهرين من ارجاس السجايا اما
 بعد فقد بسر الله سبحانه بعضه ومنه لجنب الغافر الى مريد صفوه وعونه
 شهاب الدين من بهاء الدين المرجاني عصمه الله من الاورار والمائمين
 الموأيد والبنائين اتمام مقابلة كتابه المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون
 على قراءة حفص بن عاصم مراعيًا فيه ما عليه الامام من المراسم وجاربا على
 آي علماء الكوفة في الاعداد والمواسم حتى انتهى الى امد من الحسن منزلة
 متواسم والله جل ذكره بعفو عما غفل عنه النظر وذهل فيه الفكر وذلك
 منه هو المسئول وقبول العذر عن الكرام ما ممول وذلك يوم
 الاحد الثمان بقين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومائتين والف والحمد لله
 وحده (بيت) وهذه قصتي وقصته * فانظر اليها وبيننا ولنا * فانه لما انكشف
 عنه طامه وحصى له خطامه اخذ يعترف بقصور خطه في نفسه وقد ضيع
 اللحن في اسمه واقلع عما كان وقال ابي تبت الان فام بك بمنعمه ايمانه
 اذ لم يرجع اذعانه ومواطاة من قلبه وداعفه فكان كباسا كفيه الى الماء ليبلغ
 فاه وما هو بباله والعجب من لؤم حاله وسوء معالاه في قلة انصافه وفراط
 جوره واعتسافه لبعض العلم واهله من مقداره وخفض ما رفع الله من مناره
 انه كلما اجتهدت وبذلت المقذور في تحقيق الرسوم وتصحيح الكلمات وضبط
 الاوقاف والايات عقب ذلك في نوبته بتغيير ذلك وابداله وبترك ما هو
 الواجب رعايته واهماله منابذة للمخفى الابليج وزبعا عن سواء المنهج وتكبيرا
 عنه واستنكافا بوجوب على بذل الجهد استمينا فابعد قفورا في النيات وقصورا
 في النشاط وكلاثة في العمل ومساهمة يتطرق منها بعض الخلل والامر جار
 بعد على هذه الحالة الى هذا الابد وقد انتهى الى اتمام الطبع في نظارة

ثم الى كتبت الى
 الجمع ان كثرة
 السطور وضيق
 ما بينهما يوجب
 اختلاط حركة السطور
 ويلزمه الخطأ في
 القراءة والمخن في
 النلاوة وكتب هو
 فائما على ضد ذلك
 بان المكملين
 المطبع يتضررون
 بذلك ويمتنعون
 من المطبع فيعود
 ضرره الى العامة فاناه
 الجواب بتغيير مراده
 ومريد التوبخ
 عليه منه ساجدة الله

هذا العهد في يوم السبت لثمان خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين
ومائتين والى ثم في يوم السبت لثلاث بقين من شهر رمضان سنة الف
ومائتين وست وتسعين ولم الـ جهد في مراعات ما هو الواجب من مواسم الرسوم وضبط
الوقوف والايات واثباتها على محالها وتحقيق اعدادها ومحالها وترتيب
الكلمات ونوسيع السطور وتكثير الفوائد وبسط المواثيق معتد في ذلك على ما
اورده ابو القاسم الهذلي وابو عمر والداي وابو محمد الشاطبي وابو الخير
الجرري وابو الفضل السيوطي وامثالهم من المحققين في هذا الفن غير
ما انتهت الى ما اثبتته السجائدي وفصله من اقسام الوقوف وبسطه من الرموز
والعلامات لكونه غير مقبول عند الاثبات ووقف الابداء اوضاع شريفة
بديعة لم اسبق اليها وعلايم اربعة لطيفة ما عثر احد غيري عليها في تمييز
ما هو المشيع والمطهر والمحذوف عن ما هو منها من الحروف فيما كانت صورتها
متحدة وهيئتها متفقة من غير تغيير الكلمات ولا اثنات حروف ولا خروج
عن المتعاهد المعروف فان الحاجة اليها ماسة والكلفة عامة (واعلم) ان
صورة كل من حرف الواو والالف والياء ربما تكتب للمجرد رعاية الرسم
في مواضع ولا تكون فيها في الحقيقة شيئاً منها نحو اولئك واولوا وربما يكون
هذه الحروف في مواضع قد حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين نحو وعملوا
الصلوات ويكتب في صورها الهجرات نحو مؤمن وربما تكون موجودة في
اللفظ حذفت لمراعات الرسم نحو داود ويجب الاشباع في مواضع ولا يكون
شيء يبدل عليه والتنوين قد تكون في محل الاطهار وقد تكون في محل
الادغام والاختفاء فوضعت للدلالة على الواو المحذوف في الخط الثابت في
اللفظ وعلى الثابت فيهما وفي محل الاشباع الصمة الكبيرة في ما قبلها من
الحرف نحو تلو ووري وداود فان الواحد فيها محذوف في الخط ثابت في
اللفظ ونحو يوقدون فان الواو ثابت فيهما ونحو هذه فانه يجب فيه اشباع

ضمة الهاء وفيما عدا ذلك نحو يؤمن وكذا أولئك ونحو عملوا الصلحت
 الضمة الصغيرة وفرقت بين ما يكتب من الالفاظ للرسم دون اللفظ واسقط
 للاتقاء بوضع الفتحة على ما قبلها نحو انا اخوك ونحو بينا الايات وما
 حذف من الرسم فقط او كتب في صورة الباء او ثبت فيهما بوضع القائمة على
 ما قبلها نحو صالح وموس وبيننا لكم الايات وفيما كان المد في الهاء او اشبع
 الحرف بها بوضع القائمة من تحت نحو جن ونحو به ومن عنده والكسرة
 في غيره نحو الهاء في فيه والباء في بهومبرت تنوين الظهار بضمتين
 مترادفتين وتنوين الادغام والاعفاء بهتانفتين ليدل المبتدى على احكامها
 ويمكن من الوجه الصحيح في ادائها واسقط علامة الهمزة المستخرجة مثل
 راس العين عما كتبت بالاولى نحو سال الغناء عنها فان من ضرورة تحريك
 الالف ان تكون همزة ولم تنف الى ما يوجد في مصاحف اهل الهند وما
 وراء النهر من وضع النشيد في صورة الادغام والنقطة في الاعفاء لكونه
 زيادة امر فرب عندنا لا يطابق حالة الابتداء ومن البين للعلوم ان الخط العربي
 خصوصا المصحف روعى فيه حالنا الابتداء والوصل ولذلك كتبت الفات
 حرف التمرين مع سقوطه في حالة الوصل فوضع ذلك يعاند حالة الابتداء
 ولا وضعت السكون على واو المد ويائه نحو قالوا وقبل لكونه زيادة مالا
 حاجة اليه لانه امر طبيعي ومن ضرورة حركة ما قبله ولما لم يثبتها أولئك في
 الفات المد نحو قال ولا علامة الوصل في الفات من رأس حرف صادلانه
 يفنى عنه عدم تحريكها بواحد من الحركات مع انا مأمورون بتجريد القرآن
 وصونها عن المحذورات الا فيما دعت الضرورة * (فصل في الرسم) * اعلم
 ان المراد من الرسم صورة ما كتبت في المصاحف العثمانية وقاعدة الخط العربي
 ان يكتب اللفظ على حروف هجائه مع مراعات حال الابتداء به والوقف
 عليه وكان في ابتداء وضعه سادجا عاريا عن النقط والحركات والسكنات

يشترك كثير من الحروف في صورة واحدة وهيئة متعقبة لتزاحم القرابين في
لغاتهم ووفور الضوابط في كلماتهم ينبتهم ذلك على المقصود منها في محالها
كما روى عن عثمان رضى الله عنه يقيمها العرب بالسنة ولم يعل ذلك مما
لا يوجد فيما سوى اللغة العربية فلما دخلت الاعاجم حدثت في سنتهم
بعض الحيل والانحراف وهجر الناس غيره من الاقلام وكتب به سائر اللغات
من الفارسية والتركية وغيرهما وضع ابو الاسود الدؤلى النقاط فارتفع
بها الالتباس الذى كان بين الماء والناء والياء والياء وتبهر الضاد عن
الصاد والطاء عن الطاء والغين عن العين والحاء عن الحاء والراء عن الراء
والذال عن الدال ولم يزل يتنزل وثاقه اللسان وهذا قد البيان ويزداد
اغتراب الاعاجام فوضع الخليل بن احمد الفراهيدى الحركات والسكنات فتحت
الفوائد وسمت المنافع ومن عادة العرب اعتماد الظهور واعتبار عدم الالتباس
في محاوراتهم ولذلك ربما يأتون بالمر فرع من الصماير مكان المنصوب
وبالجمع مكان الواحد من الكلمات فكانهم نكحوا هذا المنحى في افلامهم وجروا
على هذه القاعدة في مراسم خطهم وعلى هذا السربيتنى اكثر ما حذف
في رسم خط المصحف فمن في غنى عن بيان وجه حذف الالفاظ عن الاعلام
وصيغ المجموع بل انما نفتقر على ذلك فيما لم يحذف وقد مهد النجاة في
ذلك اصولا وقواعد وبيّنوا في تصانيفهم نكتا وفوائد وقد افرد جماعة بالتصنيف
وقد خالف تلك القواعد بعض الحروف في خط المصحف واجتمع اهل الاداء
واثمة القراء على لزوم مرسوم الخط فيما بدعوا اليه الحاجة اختصارا واضطرارا
وقالوا خط المصحف سنة متبعة لا ينبغي لاحد ان يخالفه في الحذف والاثبات
والزيادة والنقصان والقطع والوصل والابدال والتجريد عن النقطة والاعراب
وانما رخص بعضهم في النقطة والحركة والسكون للاعاجم للضرورة وشدة
الحاجة اليها لانهم لا يهتمون الى القراءة بدونها ولم يجوز احد من الاثمة

التصرف في الحروف بالزيادة والنقصان والتغيير فإن ذلك أوفق لصيانة
 القرآن وحراسته عن التحريف والصق بتيات احكام الدين بكونه محفوظ
 النظم والمعنى مصون الرسم والمبنى وفي شرح الطحاوي ينبغي لمن اراد
 كتابة القرآن ان يكتب باحسن خط وابينه على احسن ورقة وابيض رقاسي
 بافخم قلم وابرق مداد ويفرج السطور ويفخم الحروف ويضم المصحف
 ويحرده عما سواه من التعاشير وذكر الاي وعلامات الوقف صوابا وينظم الكلمات
 كما هو في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وروى ابو عمرو الداني
 رحمه الله في المنع عن اشهب سئل مالك رحمه الله هل يكتب المصحف
 على ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا الاعلى الكتابة الاولى وفي رواية
 سئل مالك رحمه الله عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف انرى ان
 يغير من المصحف اذا وجد فيه كذلك قال لا قال ابو عمرو رحمه الله يعني
 الواو والالف الزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحر اولوا وقال
 ولا يخالف له من علماء الامة وقال احمد بن حنبل رحمه الله تحريم مخالفة خط
 مصحف عثمان رضي الله عنه في واو والى اوباء او غير ذلك وقال البيهقي
 رحمه الله في شعب الايمان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على الهجاء
 الذي كتبوا به ذلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير عما كتبوه شيئا فانهم
 كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نظن
 بانفسنا استدراكا عليهم وزعم بعضهم ان مخالفة رسم المصحف للقواعد التي
 مهدها الادباء اما ان خطوطهم كانت غير مستحكمة في الاجادة فخالى الكثير
 من رسوماتهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتصى التابعون من
 السلف رسوماتهم فيها تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير
 الخلف من بعده المتلقون اوحيه من كتاب الله وكلامه ما يقتضى لهذا العلم
 خط ولى او عالم تبركا ويتبع رسمه خطاء او صوابا واين ذلك من الصحابة

فبما كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه فأتت
 وهو مردود لان الامر لو كان كذلك لما جاوبته الوجوه المستقيمة من المعاهدة
 على جمع القرأتين في مواضع الخلاف والالمام الى الرسوم القديمة والتنبيه
 على النكات المستحسنة ولم يكن على ملاحظة المعاني الصحيحة والفاضة المثلى
 الا ترى انه لما اتفقت القراء على التوحيد في كتاب في سورة الرعد والحجر
 والكهف والنمل وكان مما لا يحتمل الجمع اتفقوا على كتابتها باثبات الالف فيها
 على القياس ولما وقع الخلاف في غير هذه المواضع الاربعة بينهم في التوحيد
 والجمع عدلوا عنه وحذفوا الالف فيها ولما لم يتمكن الجمع بين القرأتين
 بوجه في نحو فلا تخاف ولا تخشى ونحو قالوا وقالوا ونحو عملت وعملت ونحو
 نشئتي ونشيتي ونحو فتوكل وتوكل ونحو فحتمها والانهر ومن تحتمها الانهر
 جمعوها في مسحين او اكثر ولما وقع الخلاف في صورة لفظ التابوت بين
 زيد بن ثابت وغيره من كتاب المصاحف رجعوا في ذلك الى عثمان رضي
 الله عنه فامروهم ان يكتبوا على لغة قريش فكتبوا بالهاء الطويلة دون
 القصيرة المدورة وكفى يمكن ان يقال ان هذا وقع من عدم المهارة في
 الخط وفقد الاجادة في الصناعة كلا فلا بد ان يكون هذا الخلاف اما من وقوع
 اللحن في خط المصحف والخطا في الكتابة واما لقصد المعاني الصحيحة والنكات
 الحسنة والاول ينتفى بالضرورة والالذهب الوثوق بالقران وهو باطل قطعا
 فتعين الثاني فهو لاحد وجوه اربعة هو جمع القرأتين والاعتماد على ظهور المراد
 منه ونزاهم المرابين عليه واستهجان اجتماع الحرفين في الخط على صورة واحدة
 كما استغلوا ذلك في التكلم والالمام الى اصل خطهم وهو خط حمير اقرب
 صحتهم منه مع التنبيه على النكات البديعة هذا * (واعلم) * ان اعتمادي
 في تفاصيل الرسوم وصورها ومواقعها هو على تصانيف مذاق العلماء مثل
 ابي عمر والدايني فانه امام هذا الفن ومن بلغ الغاية فيه ووقفت عليه

معرفة وانتهت اليه رواية اسانيد وتعددت فيه تاليفه وعول الناس عليها
وعملوا من غيرها و^{أبو القاسم} بن فيره الشاطبي فانه ظهر بعده فيما يليه من الاجيال
والعصور فعمد الى تهذيب ما دونه ^{ابو عمرو} وتلخيصه و^{أبو القاسم} الهذلي
من سافر من اقصى المغرب الى اقصى المشرق في طلب هذا العلم
واحكام اسانيد وهو اقدم من الشاطبي ثم ^{أبو الحبير} الجزري رحمه الله انبل
المناخرين في هذا الفن وانقذهم واثبتهم في احكامهم ومن بعده جلال الدين
السيوطي ومن في طبقتهم ^{أبو داود} ابيهم في هذه الصناعة واثبت الكلمات على
منامى بيانهم ومناهج مقالهم فيما صرحوا وفصلوا واما في مواضع حدثت
فيها الالف نحو اسطير وكوكب وكوع ومجرب تمثيل وغير ذلك
مما لم ينصوا على الحذف فاعتبرت على عموم عباراتهم مع تاييد من
صداهم بالنصريح وان كان من لا يوثق له عمداً كل الوثوق ولا يجوز الاضمار
في الحذف على كثرة دوران الكلمة بل هي نكتة تذكر بعد الوقوع
وانما يصح ان يكون ذلك في خط العرب لا في خصوص خط المصحف
ولذلك مثلوا لها من الاعلام بمثل صالح وخالد ومعلوم ان لفظ خالد
علما ليس به وجود في القرآن ولا يحذف في غير العلم مثل خالد فيها وقد
صرحوا بان خط المصحف مما لا يقاس على شيء ولا يقاس عليه كيف فان
الكلمة ربما ترد في موضع ويجب فيه حذف الالف وتزد في موضع اخر
هذه الكلمة بعينها لا يجوز فيها الحذف كالكتاب فان الالف فيه ثابتة في
اربعة مواضع من القرآن في سورة الرعد لكل اجل كتاب وفي الحجر كتاب معلوم
وفي الكهف كتاب ربك وفي النمل كتاب مبين ويحذف في سماع اها والايث
فانها باثبات الالف في موضعين من سورة يونس ويحذف فيما عد ذلك
في جميع القرآن وكذا با حذف فيه الالف في سورة عم في قوله تعالى ولا كذبا
واثبت في قوله سبحانه وكذبوا بايتنا كذا با وتربا حذف الالف فيه فيما

في سورة الرعد والنمل وعم دون ما سويها وبطل حذف الفه في الاعراف وهو د
 لا في غيرهما ولاحر اثبت الفه في اخر الداربات فقط دون غيره وتشابهه حذف
 الالى منه في سورة البقرة في موضع واحد واثبت فيما عداه وحذف عن
 اناثا في سورة النساء وثبت في غيره وثبت الالى الثاني في سموات في
 سورة فصلت وحذف في جميع غيرها وقران حذف منه الالف في سورة يوسف
 والزخرف دون غيرهما وثبت في سبحان في سورة نبي اسرائيل وحذف في
 غيرها ومن ايكه في سورة صاد والشعراء لا في الحجر وقاف وحذف من
 الثن الا في سورة الجن وحذف من الهمد في الانفال دون غيره ومن
 ايها في ايه المؤمنين واية الساعرواية الثغلا دون غيرها وكتب قال
 الملو الاول في سورة قد اطلع الهمد والثلاثة في سورة النمل بالواد
 وكتب ما سواها بالالى الملاء وحذف الياء في ابراهيم في سورة البقرة دون
 غيرها وعن قوله تعالى وما انت بهد العمى عن ظلمتهم حذف في سورة الروم وثبت في
 سورة النمل وهذه الاية في السورتين واحدة حذف من احدهما دون الاخرى
 وغير ذلك في كلمات حذف فيها في مواضع واثبت في مواضع اخرى
 وكتب طغا الماء في سورة الحاقة بالالى وفي غيرها في صورة الياء وكتب
 نحو رحمت ونعمت واثبت في مواضع بالتمام ومواضع اخرى بالهاء الى
 غير ذلك من الامثلة وقد حذف عن كلمات لم يوجد منها في القرآن
 الا واحدة مثل سمرا ومرغما وفسهم وفرغا *) فصل في الممدات من
 الفوائد اعلم ان في باب الرسم كلمات لها رسوم مخصوصة ثابتة من
 الصحابة وصرح بها غير واحد من ائمة الفن ولكن لم اقف الى الان على
 مصحف روى فيه ما يجب مراعاتها من حق هذه الكلمات وكلمات اخرى
 تحتاج الى مزيد الايضاح في حالها فاوردت تلك الكلمات في هذا الفصل
 منفردة عن غيرها مبيغة احكامها ومن ذلك تامنا في سورة يوسف عليه

السلام في قوله تعالى مالك لا تأمننا على يوسف والرسم فيه ان يكتب
 بنون واحدة ويقرأ بنونين لكن المصاحف التي وصلت اليها ما بين
 مكتوبة ومطبوقة كتب بنون واحدة مدغمة مشددة في جميعها واما انا كتبت
 بنون واحدة بان وضعت فيها مركزا واحدا ونقطت بنقطتين منفصلتين
 وليست النون عبارة عن النقطة بل هي مركز مخصوص والنقطة علامتها
 وذلك لتدل على تعدد النون فيها لان القراءات بنونين على ما صرح
 به الداني في التيسير والشاطبي في قصيدته قال فيها * (بيت) * وتأمننا
 لكل تخفى مفعلا * وفي شروحه اى ان الجميع قرأوا لا تأمننا باخفاء
 حركة النون الاولى وحقيقته ان يضعف الصوت بالحركة ويصل بين النونين
 لان النون يسكن راسا فيكون ذلك اخفاء لادغامها وفي بعضها وهو
 ان تدغم النون الاولى في الثانية لتأمننا بل مع اشمام الاولى بان
 يشار بالحركة اليها لا بالعضر فيكون ذلك اخفاء لادغامها صحيحا اذا لم
 لم تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه
 وأشار الى ذلك بقوله مفعلا وقال ايضا * بيت * وادغم مع اشمامه البعض
 منهم * يعنى روى بعض النقلة من ائمة القراءة الادغام مع الاشمام مع اشمام
 بحركة الضمة في المدغم للدلالة على حركته وهذا من زيادات القصيدة على
 التيسير فان المذكور فيه هو الاول وقال ابو عبد الله الفاسي في اللامى
 الفريدة شرح القصيدة وغيره والوجه في قرأنى الاخفاء والاشمام الحرص على
 بيان حركة الفعل وهى الضمة لانه مرفوع وحقيقة الاول ان يضعف الصوت بالحركة
 ويفصل بين النونين لان النون تسكن راسا فيكون ذلك اخفاء لادغامها
 قال صاحب التيسير وهو قول عامة ائمتنا وهو الصواب لتأكيد دلالة
 وصحة في القياس وحقيقة الوجه الثانى الادغام الصريح مع الاشمام للدلالة
 على حركة المدغم كالاشمام في الوقف وهو ضم الشقيتين من غير

أحداث شين في النون وتكون الاشارة بعد الادغام اوقبل كمال الادغام
 ولما في غير السبعة قرأ ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني بالادغام الصريح وقرأ
 الحسن بالانفصال على الاصل وكتب النجى من نشاء في سورة يوسف كتب
 بنون واحدة وقرأ حاصم وابن عامر بنون واحدة بتشديد الجيم على صيغة
 الماضي المجهول والباقون من السبعة بنونين احداهما ساكنة وتخفيف الجيم
 وكتب الموهبة في سورة الانبياء كتب بنون واحدة وقرأ ابو بكر وابن عامر
 بادغام النون في الجيم والباقون من رجال السبعة بنونين مخففتين ومن
 ذلك بشرى في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى قال يبشرى هذا
 عام فان الف الثانية في رسمت الف في جميع المصاحف فرارا من اجتماع
 المثليين في صورة كلمة واحدة وهما صورة يا الاضافة والى التانيث على
 ذلك التفسير وقرأ الكوفيون بحذف الياء الاخيرة على نداء البشرى مطلقا
 الا ان حمزة والكسائي منهم امالاهما وقرأ الحريري وابو عمرو وابن عامر باثبات
 الياء على انه نادى البشرى مضافة الى نفسه كقولك يا فتى هذا وقد
 اثبت انا الالف في المصحف في موضع الفتحة فوق الراء لاتفاق المصاحف
 العثمانية على اثباتها ومن ذلك يرتد في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله الآية في سورة المائدة اثبتته في
 المصحف بدالين لانه كذلك في مصحف الامام وقرأنا فع وابن عامر على
 اصله بكسر الاولى وسكون الثانية والباقون بالادغام ولو كتب بدال واحدة
 على ما عليه المصاحف المتأخرة لم يشتمل قراءة هذين الامامين وهى قراءة
 متواترة ومن ذلك قوله تعالى استايءسوا ولا تايءسوا ولا يايءس رسم هذه
 الكلمات كتابة الالف بعد التاء والياء الاولى وبه صرح الداني رحمه الله
 في المنعم وغيره وكذلك اثبت في المصحف فلو حذف فيها الالف خرج قراءة
 البرزى من ابن كثير من السبعة وقراءة ابي جعفر المدني احد العشرة فانهما

قرأ ابوالالف من غير همزة وآما الجمهور فقرأوا بالهمزة بعد الياء ومن ذلك
افئدة رسمت في جميع القرآن بحذف الهمزة الا في سورة ابراهيم عليه السلام
فانها مثبتة فيها وذلك لقراءة هشام اقضية بزيادة الياء بعد الهمزة ومن ذلك
السن فانها في جميع القرآن بحذف الهمزة الا في سورة الجن وليس المراد من
الهمزة صورة رأس العين فانها ليست بهمزة بل هي علامة لها والهمزة انما
هي الالف والواو والياء فان كتبت احدى هذه الحروف الثلاثة في محلها
من الكلمة الموهوزة تكون الهمزة ثابتة في الرسم وان خلت عنها تكون محذوفة
هذا ومن ذلك كلمة ابراهيم حذفت الياء منها في سورة البقرة من الرسم
كما حذفت الالف منها في جميع القرآن وكذلك اتت في المصحف ومن
ذلك لا اوضعوا في سورة التوبة ولا اذبحنه في سورة النمل ولا اتوها في سورة
الاحزاب كتب بزيادة الالف ومن ذلك باميد في سورة الذاريات وبابكم
في سورة النون كتب بزيادة الياء بعد الالف والقراءة بياء واحدة ومن ذلك
بئس الاسم في سورة الحجرات يكتب بهمزة الوصل ولا م لكن يمسر اللام
لالتقاء الساكنين بين اللام والسين ويسقط الهمزتان كلاهما في الوصل قال
الجعبري اذا ابتدأ بالاسم فالتي بعد اللام على حذفها للكل والتي قبلها فتقياسها
جواز الاثبات والحذف وهو اوجه لرجحان المعارض الدائم على المعارض
الفارق لكني سألت بعض شيوخى فقال لا يبداء بالهمزة على الرسم ومن
ذلك اتمدون في سورة النمل بحذف ياء الاضافة في الرسم دون القراءة
واتين الله كذلك يقرأ بفتح ياء المتكلم في اللفظ وهي محذوفة في الرسم
ومن ذلك ابن ام كتب في سورة طه يا بنوم على هذه الصورة باثبات الالف
بعد ياء النداء والواو بعد النون وفي سورة الاعراف ابن ام فانه الكلمة
مقطوعة فيها قال الجزري يا بنوم بياء وبواو موصول بنون ابن ثم وصلت
الى ابن بياء النداء المحذوفة الالف فالالف التي بعد الياء هي التي ابن

هذا هو الصواب كما نص عليه ابو الحسن السخاوى ونقله من المصحف
 الشامي وقال الداني وكتبوا يابنوم موصولة ليس بين النون والواو الى
 ومن ذلك يعبد في سورة الزخرف في قوله تعالى يعبد لآخوف عليكم اليوم
 ولا انتم تحزنون اختلف في حذف يائه فمن ابى عمرو انه وجدها ثابتة
 في الخط في مصاحف اهل المدينة فكان يقرأ بالاثبات وصلا ووقفا هو ونافع
 وابن عامر وحذفها الكوفيون فيهما بخلاف عن ابى بكر في فتحها وصلا
 والوقف بالياء وحذفت في مصحفنا ومن ذلك في سورة فصلت قوله تعالى
 اعجبى وعربى كتب في مصاحف بلادنا المطبوعة بتحريك الهمزة بين
 على قراءة ابى بكر وحمزة والكسائى وهو يفسد الرسم وقراء هشام بهزة واحدة على
 الاخبار والباقون ومنهم حفص بهزة واحدة وتسهيل الثانية ومن ذلك
 ليسوا في سورة بنى اسرائيل كتبت بواو واحدة والى بعدها وقراءة ابى
 بكر وابن عامر وحمزة لتسؤ على الخطاب بالناء بعد اللام والكسائى على صيغة
 المتكلم مع الغير بالنون بعد اللام والباقون على صيغة جمع الغائبين ليسؤوا
 بواوين وهزة بينهما وبدا على هذه القراءة في مصحفنا علامة المدفوق
 الواو وضمة الاشباع فوق الالى ومن ذلك كلمة مجرمها في سورة هود اعالها
 حفص اشرت اليها في المصحف بوضع الكسرة تحت الرأدون القائمة ولا امانة
 في قراءة حفص في جميع القرآن الا في هذه الكلمة وهى كثيرة في قراءة
 ابى بكر وغيره ومن ذلك جىء في سورة الرعد والفجر كتب بالى بين
 الجيم والهمزة جائى لئلا يشبه بمعنى ومن ذلك المودة كتبت بواو واحدة وتقرأ
 بواوين لكرهه اجتماع الواوين في الصورة ومن ذلك لئلى قريش الفهم
 كتب في الكلمتين بحذف الياء في الرسم لان قراءة ابن عامر بغير ياء فيهما
 وقراء الباقر بالياء ومن ذلك فاء في البقرة وصعد في الفرقان حذف
 فيها الالى بعد وا والجمع وكذلك جاء وبأو كلما ورد ومن ذلك حذف

احدى الواوين في داودويستون وورى وفاووا في الكهف وغيرها ما سبق
ومن ذلك فيه في سورة الفرقان عند قوله تعالى فيه مهانا قرأ حفص وابن
كثير بإشباع الهاء فاشرت الى ذلك في المصحف موضع القائمة تحت الهاء
دون الكسرة وذلك كافى في المقام وما وقع من بعض الجهلة من كتابة الياء
بعدهاء الضمير فباطل لاحالة لانه بعد الرسم ويخرج غيرها من الفرائت
فان غيرها ما قرأوا هاء الضمير الواقعة بعد الساكن من غير اشباع وقرأ
ابن كثير في جميع القران بالاشباع ووافقه حفص في هذا الموضع فقط
ومن ذلك عليه الله قرأ حفص بضم هاء الضمير لاشباع لام لفظ الجلالة وحقه
ان يكون مبنيا على الكسر وهو قراءة سائر القراء وكذلك ضم الهاء من
انسانيه حذرا عن توالى الكسرات ومن ذلك قوله تعالى الذى خلقكم
من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة
قراءة عاصم وحمزة في الكلمات الثلاثة بفتح الضاد ولاخلاف في ذلك بين
عاصم بين راويه ابى بكر وحفص في روايتهما منه غير ان حفص اعدل من الفتح
الى الضم في هذا الموضع واختاره لما رويه عن الفضل بن مرزوق عن
طيبة العوفى عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك
بالضم ورد عليه الفتح وانما هو كاختيار حلف في قرأته على خلاف حمزة
ولا يمكن اسقاط هذه القراءة عن الاعتبار بخبر الواحد فانه لا يمتنع حجة
لذلك ولعل النبى صلى الله عليه وسلم انما قصد الاعلام بقراءة الضم وصحتها
ايضا ولما كان مصحفنا موضوعا على قراءة عاصم في رواية حفص لانها اشهر في
هذه البلاد واهلها وان لم يحز تنقيص شىء من الفرائد المتواترة ولا
يجرها لزم كتابته على ذلك ومن ذلك لكنا في سورة الكهف باثبات الالف
في الرسم وقرأ ابن عامر باثبات الالف في اللفظ في حالة الوقف والوصل
والباقون بالاثبات في الوقف والمنفى في الوصل واشير الى ذلك في

مصحفنا بوضع الفتحة دون القائمة فوق التشديد ومن ذلك الحق في قوله
 تعالى في سورة الأنعام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وفي سورة
 السبا من قوله تعالى ويرى الدين اوتوا العلم الذي انزل اليك من
 ربك هو الحق في عمارة الكشاف ما يدل على ترجيح النصب وفي عبارة
 البياضاي ترجيح الرفع ولكن النصب قرأه القراء السبعة بل العشرة الى جميع
 القراء ما خلا الاعمش وابراهيم بن ابي عتبة فان الاعمش رفع الاول وابن
 ابي عتبة الثاني ومن ذلك قوله تعالى فننادوا ولات حين مناص رسم الامام
 عليه على مارواه ابو عبيد قاسم بن سلام البغدادي رحمه الله بوصول الناء بكلمة حين
 وقد وقع هذه الكلمة فيه في صدر السطر وتم السطر الذي قبله بقوله
 ولا ومن عادة العرب ادخال الناء في اسماء الزمان كما في خبر ابن عمر
 اذهب بهذه تالان به ما ذكر مناقب عثمان رضى الله عنهم وفي الحروف
 ايضا كما في قولهم تمت وربت واعترض عليه ابن النعمان بان ما لكارحه
 الله ذكر ان مصحف الامام لم نجد له خبرا عند شيوخنا ورده ابو عمرو والاني
 والشاطبي وغيرهما بانه لا مخالفة بين النقلين فان ما لكا لم يقل انه ضاع
 بالاحتراق او غير ذلك وانما اخبر عن عدم وجدانه وهو لا يوجب العدم
 وابو عبيد امام ثقة حجة ثبت فيما نقله هذا ومن الاكاذيب ما اشتهر بين
 اهالي سمرقند وبخارا وغيرهما من ان مصحف الامام هو المصحف الذي في
 مدرسة سمرقند في مدرسة الاحرار وانه حمله جده ابو بكر الشاشي الففال
 من بغداد الى بلده وتوارثه اولاده الى ان وصل الى الشيخ عبيد الله فوضعه
 في مدرسته فان هذا المصحف وان كان من الاثار القديمة المتهركة ولكن
 ليس هو بمصحف الامام للدلائل تشهد بذلك منها ان ابا عبيد ذكر ان
 كلمة لا وقعت فيه في اخر موطر وكلمة تعيين في صدر السطر الامرواني فخصت
 هذا المصحف اذ هو بسمرقند فوجدت الكلمة على خلاف ما ذكره فان الناء

غير متصلة ولا واقعة كلمة لافي اخير السطر ولا كلمة تحين في اوله وقد حمل
هذا المصحف الى مدينة بطر سبرج عند استيلاء الروس على مدينة سميرقند
سنة خمس وثمانين ومائتين والى وثلثوا هذا الكذب منهم وكتبوا ذلك
في المزايد وادرج رد ذلك في بعض جرايد قسطنطينية بالقام منى وقد اوردت
ذلك في وفيات الاسلاف في ترجمته عبد الرحيم بن عثمان الاونزي منى
* فصل في الايات واحوالها واقسامها * في الايات اختلاف بين قراء
الكوفة والبصرة ومكة ودمشق وحمص والمدينة بين ابي جعفر يزيد بن القعقاع
ونافع بن ابي عبد الرحمن من حيث اعدادها ومن حيث مواضعها قد فصلت
في الكتب الموضوعة لذلك المنكفلة بها وجميع ما في القرآن من الايات
سنة الالف ومائتان وست وخمسون في عدد اهل حمص واربع وخمسون وذلك
اكثر عدد يعتد به واقله عدد اهل مكة يزيد على المائتين باربع ولا خلاف
في سنة الالف ومائتين الا ما روى عن عطاء بن ابي رباح انه قال سنة الالف
ومائة وسبع وتسعون آية ولا عبرة لما عليه العوام من قولهم انها سنة الالف
وستمائة وست وستون آية ولا لما يزعمه بعض ارجاف الروافض من ان
الصحابة كثروا آيات نزلت في ملى واهل البيت وانما العدة في هذا
الباب عندنا عدد اهل الكوفة فانها عن على وعبد الله بن مسعود رضى الله
عنهما انها سنة الالف ومائتان وست وثلاثون آية وقد اثبت ذلك في
مصحفنا في اوائل السور وفصلته الى متنفذ عليه ومختلف فيه في اثناء السور
ووضعت على ما انفقوا على اتباعها علامة مخصوصة معروفة عند اهل بلادنا
وحلى ما هي آية عند الكوفيين وخالفهم فيه غيرهم علامة اخرى وما هو
ليس بآية عندهم ولكنه آية عند غيرهم علامة ثالثة وذلك لان الايات مسامير
القران ملى ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه وغيره وبه يتعاق
الحكم الشرعى من تحقق القدر المفروض من القراءة في الصلوة بالآية لآيها

دونها عند أبي حنيفة رحمه الله وجواز قراءة مادون الآية للجنب والمأبض
 والنفساء لا الآية وأما تفاصيل الخلاف بين اعداد جميع القراء في ذلك وتمييزها
 بعلامات تخص كل واحد منهم فهي ملغات في هذا الغرض وغير محتاج اليها
 ولا يخرج عن هذه الثلاثة البتة وكان اعتمادى في تحقيق الايات ومعالها
 واعدادها بالانتبات على عدالها وضبط ذلك على ما ينبغي على كتاب
 الكامل للإمام أبي القاسم الهذلى رحمه الله وغيره من الخنادق وقد بقي بعد
 بعض اشتباه في ايتين من سورة البقرة اثبتتهما على غالب الظن ولم اظفر
 به من كتاب وقد وضعت علامة اية تخص اهل الكوفة في قوله تعالى دهورا
 وعلامة تخص غيرهم في قوله جانب في اول سورة الصافات لما ذكر الهذلى
 ان الحمص عد من كل جانب واسقط دهورا وكذلك في سورة نبت وضعت
 علامة اهل الكوفة في ابي لهب وعلامة غيرهم في ونب فان عد ونب اية انما روى
 عن عثمان بن عطاء وعلامة لا نجد هذا في غير مصحفنا (اعلم) *
 انه قد وقع في الكافي شرح الواقى وفتح القدير وغيرهما لوفرا اية هي كلمة
 كمدها متان او حرف كصوقون على انها اية عند بعض القراء اختلف المشايخ
 على قول أبي حنيفة رحمه الله في حصول فرض القراءة في الكافي الاصح انه يجوز عنده وفي
 فتح القدير الاصح انه لا يجوز لانه يسمى عاد الاقارب أو كون نحو حرفا فلط بل الحرف
 يسمى ذلك وهو ليس بمقرؤ والمقرؤ وهو الاسم صاد كلمة كما حققه صاحب الكشف هذا
 ولا يخفى عليك ان ذلك خلاف ماصح في كتب القراءات والتفسير اجمع من
 انه لم يذهب احد من ائمة القراءة وعلماء اعداد الآية الى ان صوق
 ون اية بل اتفق الجميع على انها ليست باية وقد ذكر صاحب الكافي نفسه
 في تفسير المدارك ما هذه عبارة يعرفها الم اية حيث وقعت وكذا المص
 اية والمر لم تعد اية وكذا المر لم تعد اية في سورها الخمس وطسم اية في
 سورتها وطه ويس امتان وطس ليست باية وح م اية في سورها كلها وهم

عسفى ايتان وكهيعص اية وص وق ون ثلاثتها لم تعد اية وهذا عند
 الكوفيين ومن سباهم لم يعدوا شيئا منها اية وهذا علم توقيفى لاجال
 المقياس فيه كعرفة السور انتهى وعبرة الكشاف فان قلت ما بالهم عدوا
 بعض هذه الفوائج اية دون بعض قلت هذا علم توقيفى لاجال للمقياس
 فيه كعرفة السور اما الم فابة حيث وقعت من السور المفتحة بها وهى
 ست وكذلك المص اية والم الم تعد اية والربست باية فى سورها الخمس وطسم اية فى
 سورتيها وطه ويس ايتان وطس ليست باية وحم اية فى سورها كلها
 وحم عسفى ايتان وكهيعص اية واحدة وص وق ون ثلاثتها لم تعد اية
 هذا من هب الكوفيين ومن سباهم لم يعدوا شيئا منها اية وقال البيضاوى
 رحمه الله وليس شئ منها اية عند غير الكوفيين واما عندهم فالم فى
 مواقعها والمص وكهيعص وطه وطسم ويس وحم اية وحم عسفى ايتان والبهواقى
 ليست بايات وهذا توقيفى لاجال للمقياس وهكذا فى غيرها من كتب
 النفايس والقراءات هذا فقد تبين من هذا ان نصبهم الخلاف فى جواز الصلوة
 بالافتصار على اية هى حرف واحد وعلمها عند ابى حنيفة رحمه الله اشد
 غاطلا من جعل نحو حرفا واحدا * (فصل فى الاوقاف واحكامها) *
 اعلم ان الوقف عبارة عن قطع القراءة وفصل الكلام عما بعده وليس من
 ضرورته قطع النفس وتجديده مرة اخرى ولا ان يكون على نية الوقف
 وتغيير الصوت والم كما يزعم ذلك العوام بل كيف ما كان القطع والفصل
 كان وقفا وبمناوت الى صحيح وغيره ولا يصح الا بالسكون والاروم والاشمام
 هذا وان لاقسام الوقف والابتداء اسماء قد اصطلىح عليها الفراء وائمة الاداء
 واكثر ما ذكر فيه غير منضبط ولا منحصر واكثر فى ذلك ابو عبد الله محمد
 بن طيفور السجائدى وخرج فى مواضع كثيرة من ح ما اصطلىحه واختاره
 ورد عليه المحققون فيه والعمدة ما اختاره ابو حنيفة والدانى رحمه الله وغيره

وهو على أربعة اقسام تام مختار وكاف جايز وصالح مفهوم وهذا القسم الثالث وقع عليه اسم الحسن في تصانيف ابي الخير الجزري رحمه الله وبعضهم جعل الحسن اسما لقسم من الوقف التام مقابلا للاعلى الاتم منه ومثله بالوقف على قوله تعالى مصحين وبالليل ولكن الوقف على قوله افلا تعقلون اتم وفي مصنفنا علامة الوقف التام المطلق الذي انقطع امر الكلام عن اوله بالكلمة هي الآية المجردة عن سائر العلامات ويكون ذلك في اواخر السور وتام القصص وقد يكون في نحو الايات هي فيه حرف الطاء وعلامة التام من وجه وهو الذي له تعلق ما بها بعده كالابتداء بها يدل على التعقيب او يكون بين الكلامين رابطة السؤال والجواب فهي الطاء ايضا وعلامة الكافي الذي له تعلق كامل له معنى بان يكون المتكلم والمخاطب والكلام واحدا فهي الجيم وهو يشمل جملة ما بعده فيما فصلوه من انتهاء الوقف جريا على ما هو المتعارف في بلادنا المستعمل المعروف منعاهدا في ذلك محاديا فيه اما ذكره الاثمة الثقات متعاضيا مما ينشأ فيه وعلى هذا يكون كل علامة توضع فوق علامة الآية ناسخة لها مثل كلمة لا فانها نافية للوقف وتظهر ذلك الارقام الحسابية في عمل الضرب والتقسيم فان كل فابى ينسخ ما تحته وهذا كله اقسام الوقف الاختياري واما الاضطراري وهو الذي لم يتم فيه الكلام لتعاني ما بعده لما قبله لفظا ومعنى ووقف لضرورة انقطاع نفس ونحوه من عارض لا يمكن معه الوصل فلا يجوز تعمد الوقف عليه لفساد المعنى او عدم الفائدة فيه وقد يتفاضل التام في التمام والكافي في الكفاية والتبحيح في التبحيح فان الوقف على تسعين تام وعلى يوم الدين اتم منه وعلى في قلوبهم مرض كاف وعلى فرادهم الله مرضا اكفى منه وعلى يكذبون اكفى منه وما وقد يمتاوت بتفاوت التقدير فان الوقف على هدى للمتقين حسن اذا جعل ما بعده صفة وكان اذا جعل خبر مبتدأ محذوف وهو موقوف ولا لفعول مقدر

وهو اعنى وتام اذا جعل مبتدأ او اولئك خبره ويكون الوقف قبيلها اذا لم يتم الكلام عليه ولم يفهم منه المعنى ويكون اقبح اذا فسد المعنى نحو وان كانت واحدة فلها النصف ولا بويه واقبح منه اذا ادى الى ما لا يليق من المعنى نحو فبهت الذى كفر والله العباد بالله ^{واما} الابتداء فلا يكون الا اختصاريا لانه ليس كالوقف مما يدعو اليه الحاجة ويقتضيه الضرورة فلا يجوز الاستغنى بالمعنى موفى بالمقصود ويتفاوت نهاما وكفاية وحسنا وقبحا فان الابتداء بقوله ومن الناس نام وبقوله يقول حسن وبقوله من يقول قبيح وقد يكون الوقف حسنا والابتداء به قبيحا نحو واباكم في يخرجون الرسول وايما كم فمن تعمد وقصص معناه فقد كفر وبالعكس نحو هذا في من بعثنا من مرقنا هذا فان الوقف فيه قبيح لفصله بين المبتدأ والخبر وحينما وقف اضطرارا يجب عليه الابتداء بما قبله بحيث يتم الكلام ويؤدى الى المقصود مثلا اذا وقف على قوله تعالى ويحكم فيه مهانا الامن تاب يبدأ بقوله من تاب فيكون حسنا ولو بدأ بقوله الامن تاب يكون قبيحا وقوله تعالى كونوا انصار الله كما قال عيسى بن فان وقف عليه او على ابن مريم بدأ بقوله قال ولو بدأ بقوله كما قال يكون قبيحا واذا وقف على قوله تعالى قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان بدأ بقوله قالوا ما انتم يكون حسنا ولو بدأ بقوله ان انتم الا يكون قبيحا وبقوله ما انتم الا بشر مثلنا وبقوله وما انزل الرحمن من شيء يكون اقبح وهكذا في سائر المواضع هذا اذا كان في خارج الصلوة واما فيها فالنظر الفقهى فيمن كراهة ذلك لان التكرار يشبه التعلم وبه صرح في بعض الكتب ويؤيد ما ذكرنا فيما وقف مضطرا في نحو مالي في قوله تعالى مال هذا الكتاب فان بعض القراء يوقف على مال ويبدأ بما بعده متابعة للرسم وبعضهم على ماويبدأ بقوله لهذا الكتاب ونحو ان لن وقال ابو حبيد قاسم بن سلام البغدادي

في ولائحين مناص الوقف عندى على لا والابتداء فيتحين لاني نظرت في
 مصنف الامام فوجدته تحين متصلة التاء تحين وهي التاء الداخلة في اسماء
 الظروف ومنعوا الفصل رسماً وقراءة من كالوهم ووزنوهم وباء التاء
 وحرف التاء في فلا يوقف على كالوا ووزنوا ولا يبدأ بهم وكذا ال وكتاب وبا
 وادم وما انفصل رسماً من امثال ان ما وان لا يوقف ويبدأ بما بعده في
 الاضطرار ويجب ان يكون ذلك محمولاً على حالة الصلوة والاداء ابتداءً فبمع
 وهذا يعيد ان الابتداء قد يكون اضطرارياً * (اعلم) * ان ائمة القراء
 وعلماء الاداء صرحوا بان اخرهم ان الوقف لا يجوز على المضاف دون المضاف
 اليه ولا على الفعل دون الفاعل والمبتدأ دون الخبر والمعطوف عليه دون المعطوف والقسم
 دون جوابه والعامل دون معموله وبحر ذلك ولا يريدون بذلك
 الحكم الشرعي وعدم الجواز الفقهى من الحرمة والكراهة وترتب الاثم
 والمعصية بل انما يريدون الجواز الادائى وهو الذى يحسن في القراءة ويروق
 في التلاوة ومن ذلك الباب البدأة والمتم بايات البشارة والعاظ الوعد
 والرحمة والمغفرة بعد ان كان الابتداء من الجمل المستقلة والاحبار الكاملة
 والقصص التامة التى هي موارد الوقف التام وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا افتتح بسورة لم يقطعها حتى يتمها وان لم يكن به من ذلك لعدم مساعدة
 الوقت او غيره فالشرط ما ذكر وقف يكون مواضع يتما كد فيها معنى الوقف
 الذى فيها لبينان المعنى المقصود فانه لو وصل لاوهم خلاف المراد وهو الذى
 اصطلح عليه السجائوندى ان يسميه وقفاً لا زما وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس
 المراد منه الواجب عند الفقهاء بل المراد منه ما مر من الوجوب الادائى فقد
 يكون في مادة الوقف التام كما في قوله تعالى ولا يحزنك قولهم وفى الكافى
 كما في قوله تعالى وما هم بمؤمنين وفى ما دون ذلك كما في قوله تعالى واضرب لهم
 مثلاً اصحاب القرية لئلا يتموهم ان العامل فى اذ الفعل المنقدم والذى ذهب

اليه ابو حنيفة وجهه دور السان والخلق في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
من ان الوقف فيه لازم انها هو في اعتبار المعنى وافادة الحكم واستنباط المراد لا في قطع
الكلام وفصله النطق على ما يدل عليه الادلة التي ذكروها في كتب الاصول
من ان قراءة ابن مسعود ان تاويله الا عند الله وقراءة ابي بن كعب وبقول
الراستخون في العلم وغير ذلك وعندى ان الوصل فيما تحقق هذا المعنى
في مادون الكافي مما يطلق عليه اسم الحسن هو الاولى وارجح من الفصل
لعدم استقلال ما بعده بالمعنى ونحوه من افادة المفصود ولا يبالى الوهم
ويعتمد على فهم المراد ويباينه من جهة المعنى الصحيح وما ذلك
في القرآن بعزير كما في قوله تعالى ونركنا فيها امة للذين يخافون العذاب
الا ليم في احتمال تعلق المعجور باللام لتركتنا وليس بمراد قطعا وغير
ذلك وانى لم ابال بما فصله السجاوندى واثبتته من الوقف اللازم وغيره
من اقسام الوقوف وبسطه من العلامات والرموز فانه مع عدم صحته في
نفسه ومخالفة لما جرى عليه الداني والشاطبي والجزري وغيرهم من الخلق
الذين خلوا من قبله والذين اتوا من بعده مما لا حاجة فيه على ان
بعض رسومه الفاظ نامية وكلمات كاملة والقران واجب الحراسة عن امثاله
لازم التجريد من اثباته قال الجزري في كتاب النشر في القرائات العشر
ان السجاوندى قد خرج في مواضع من حدهما اصطلاحه واختاره ومنع
من الوقف في مواضع وهو تام او كافي او حسن ومن ذلك منع الوقف
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا لان الفاء للجزاء وكان ناكيذا لما
في قلوبهم ولو عكس فجعله من الوقف اللازم كان طاهرا على ان
يكون الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض وقطع الداني بكونه كافيا ومن
ذلك فهم لا يرجعون منه لان معنى او التخيير لا يبقى مع الفصل وليس
كذلك بل هو للتفصيل اى من الناظرين من يشبههم بحال المستوقف ومنهم

من شبههم بحال ذوى صيب وقد جعله الدانى وغيره كافيا او تاما ومن ذلك
قوله تعالى سريع الحساب منع الوقف عليه والابتداء بما بعده وقد قطع
الدانى بانه تام ومن ذلك لعلمكم تتقون وقوله الا الفاسقين منع الوقف عليهما
والابتداء بما بعده لان الموصول فيهما صفة لهما وليس بمنع لجواز ان
يكون خبرا لمبتدأ او مفعولا لفعل محذوف قال العلامة الجزرى رحمه الله
ومثل ذلك كثير فى وقوف السجائدى فلا يغتر بكل ما فيه بل يجمع فيه
الاصول ويختار منه الاقرب والوقف الحسن مهيب يجوز الوقف عليه دون
الابتداء بما بعده للمعاني اللغوية الا ان يكون راس اية فانه يجوز فى اختيار
اكثر اهل الاداء تعجيئه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث ام سلمة
انه عليه الصلوة والسلام كان اذا قرأ يقطع اية اية يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
ثم يقول الرحمن الرحيم من حديث حسن بسند صحيح رواه احمد وابوداود
والترمذى وكذلك قد بعضهم الوقف على رؤس الاى فى ذلك سنة وان
تعلمت بما بعدها وقالوا اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته
اولى* (واسلم)* ان قولهم فى كذا وقف معناه انه موضع يصلح ان يقف عليه
وليس المراد انه يجب عليه ذلك فان موارد الوقف الكا فى بوقف عليه لارجمان
الوقف فيه ويوصل لارجمان الوصل بل لان ذلك موسع له فان القارى كالسافر
والمقاطع التى ينتهى اليها القارى كالمنازل للمسافر والمعانى فى ذلك معتبرة
والانفاس تابعة وقد يكون ذلك فى اوساط الاى ولا يكون اخر كل اية وفقا
فاذا بلغ القارى وقفا وفى نفسه طول يبلغ الوقف الذى يليه فله مجاوزته الى
ما يليه فما بعده فان علم ان نفسه لا يبلغ المنزل الثانى فالاحسن له ان لا يجاوزه
كالسافر اذا لى منزلا حصبا ظليلا كثير الماء والكلاء وعلم انه ان جاوزه لا يبلغ
المنزل الثانى واحتاج الى ان ينزل فى مفازة لاشيى فيهما من ذلك فالوقوف له
ان لا يجاوزه تنبيهات* اعلم انه لا وقف على قوله تعالى يسبح له فيها بالغاب والاصال

في سورة النور على قراءة حفص للزوم الفصل بين الفعل والفاعل فان قوله رجال فاعل
يسبح نعم على قراءة ابي بكر بفتح الباء في يسبح يجوز الوقف عليه ويكون الجار والمجرور
قائما مقام الفاعل وقوله رجال لا تلهيهم جوابا عن السؤال عن يسبح وكذلك قوله
تعالى يلقى انا على قراءة حفص بالجزم في يضعف ويختلف في سورة الفرقان
للزوم الفصل بين الشرط والجزاء نعم يحسن الوقف والابتداء بها بعده في
قراءة ابي بكر برفع الفعلين على الاستئناف وكذلك في سورة الجن في ثلاثة
شعر موضعا لا وقف على قراءة حفص بفتح ان المشددة ويوقف على قراءة
ابي بكر بكسرها لما ان المفتوحة مع اسمها وهبها في قوة المفرد وان المكسورة
جملة (الثاني) قوله تعالى لياكلوا من ثمره ليس من ايم الوقف فان ما عملته
عطى على الثمر والمراد ما يتخذ من النخيل والاعناب كالعصير واللبس ويؤيد
ذلك قراءة حمزة والكسائي ورواية ابي بكر عن عاصم وما عملت بلاهاء فان
حذفها من الصلة احسن من غيرها وقبل ما نافية والمراد ان الثمر يخلق الله
تعالى لا ينفصلهم ولذلك اسقطت علامته في المصحف وفي الكشف ومن ما عملته
ايديهم من الغرس والسقى والابار وغير ذلك من الاعمال الى ان بلغ الثمر
منتهاه وابان اكله واصله من ثمرنا كما قال وجعلنا وفجرنا فنقل الكلام من
التكلم الى الغيبة على طريقة الالتفات ويجوز ان يرجع الى النخيل وتترك
الاعناب غير مرجوع اليها لانه علم انها في حكم النخيل فيما خلق به من
اكل ثمره ويجوز ان يراد من ثمر المذكور وهو الجنات كما قال رؤبه * (شعر) *
فيها خطوط من بياض وبلق * كانه في الجلب توليع البهق * فقيل له فقال
اردت كان ذاك ولك ان تجعل ما نافية على ان الثمر خلق الله ولم تعمله
ايدي الناس ولا يقدرون عليه وقرى على الوجه الاول وما عملت من غير
راجع وهي في مصاحف اهل الكوفة كذلك وفي مصاحف اهل الحرمين والبصرة
والشام مع الضمير (الثالث) ان الوقف على قوله تعالى ذلك مثاهم في

التورية وقف تام ينتهي عنده نعت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في التورية واما نعتهم في الانجيل فهو ما ذكره بعده بقوله كزرع اخرج
 سميد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثلهم في التورية قال هذا المثل
 في التورية ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل اخر كزرع اخرج شطة قال
 هذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل واخرج ابن جرير
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم
 من اثر السجود قال صلواتهم تبدو في وجوههم يوم القيمة في التورية ومثلهم
 في الانجيل كزرع اخرج شطة واخرج الطيب عن ابى هريرة رضى الله عنه
 قال والذين معه مثلهم في التورية الى قوله ومثلهم في الانجيل كزرع اه
 قال مالك نزل في الانجيل نعت النبی صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلى
 ذلك جرى اصحاب التفسير قال في المدارك ذلك المذكور مثلهم صفتهم
 في التورية وعليه وقف ومثلهم في الانجيل مبتدأ خبره كزرع اخرج شطة
 فراخه وفي تفسير الشيخ جلال الدين محمد بن احمد المحلى ذلك الوصف
 المذكور مثلهم في التورية صفتهم مبتدأ وخبر ومثلهم في الانجيل مبتدأ
 خبره كزرع وفي لباب التفسير للعلامة علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم
 البغدادي الصوفي المعروف بالخازن رحمه الله ذلك مثلهم في التورية بمعنى
 ذلك الذي ذكر صفتهم في التورية وتم الكلام ههنا ثم ابتدأ بذكر نعتهم
 وصفتهم في الانجيل فقال تعالى ومثلهم اى صفتهم في الانجيل كزرع وفي
 بعض التفسير ذلك اى الوصف المذكور مثلهم اى صفة محمد واصحابه وتم
 الكلام ههنا ثم ذكر نعتهم في الانجيل وهو قوله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطة
 اى فراخه والشطة والشطاء فراخ الزرع وقيل شطاء قوايمه وقيل سنبله وقيل الشطاء شوك
 السنبل وقيل مثلهم في التورية كمثالهم في القرآن انتهى وقال ابن جرير واوكانا لشيء
 واحد اكان وكزرع بالواو واحتاج الى ضمهم وذلك هو الظاهر من نظم القرآن وقد

صرح المحقق الجزري وغيره بعلم جواز الوقف وقبحه على المبتدأ دون الخبر ولم
 يذهب أحد من يعتمد به ويعتمد على قوله إلى ترحيح الوصل في النورية والوقف
 على الانحيل ومن جواز الوقف عليهم ما فاتهم ما جوزه نظرا إلى جواز التقدير في الكلام
 لا بالنظر إلى ما هو الواقع من الأمر على أن التقدير خلاف الأصل الطاهر والمعنى
 المتبادر (الرابع) أن قوله تعالى لا تعجلوا مع الله الهاء الخرائي لكم منه نفير مبین
 كن لك في سورة الفاريات وقف تام على قوله كن لك وبه صرح ابو عمر والباقي وغيره قال
 في الكشاني كن لك أي الأمر مثل ذلك وذلك إشارة إلى تكلف بهم الرسول وتسميته ساحرا
 ومجنونا ثم فسر ما أجمل بقوله ما أتى ولا يصح أن تكون الكاف منصوبة بآتي لأن
 ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقال البيضاوي ولا يجوز نصبه بآتي
 وما يفسره لأن ما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها (الخامس) أن الهاء
 في قوله تعالى كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه في سورة الحاقة للسكت
 وحققا أن تثبت في الوقف وتسقط في الوصل على ما هو قراءة حمزة
 ويعقوب في ماليه وسلطانيه وابن محيصن في الاربعة كلها واستحب غيرهم
 إظهار الوقف إظهارا لتبانيها لتبانيها في مصحف الامام وقرأ جماعة بآثبات
 الهاء في الوصل والوقف جميعا وقد وضع لها في مصحفنا علامة الوقف
 الكافي إظهارا للوقف فيها دون الغاضية وكذا الأمر في قوله تعالى فبهيم يهوم
 اقتنه وقوله وما أدريك ما هي في كون الهائين للوقف (السادس)
 أن الوقف على قوله تعالى حسابا رب السموت والارض وما بينهما الرحمن
 في سورة هم لا على صفا على قراءة هاصم وابن عامر ويعقوب بجر رب والرحمن
 على أن رب بدل من ربك والرحمن صفة له وقرانافع وابن كثير وابو عمرو
 برفعهم ما على الابتداء والخبر أو على أن الرب خبر مبتدأ محذوف أي هو رب السموت
 والرحمن صفة والخبر لا يملكون وقرأ حمزة والكسائي بجر الرب على أنه بدل
 ورفع الرحمن على الوجه الصحيح من الثلاثة فالوقف على الرحمن متعين

على قراءة حاصم وكذلك على غيرها الا اذا جعل لا يملكون خيرا من الرب
او الرحمن وقوله يوم ظرف للامكان او يتكلمون والاول يمنع الوقف
على خطابا والثاني على صفا للروم الفصل بين العامل والمعمول الا على
كونه راس اية ووقع من عبارة البيضاوي في هذا المقام قصور في افادة
المرام (السابغ) ان الوقف على قوله تعالى من اى شئ خلقه وقف تام
في سورة عبس فان ما بعده وهو قوله من نطفه حواب عنه * (فصل في
ما يتعلق بتحرير القرآن) * اعلم ان حسن المصحف عندنا ليس في كتابة
الشروح ووجوه القراءات ومعاني الكلمات واتبات الركوعات وتكثير الرموز
وتوفير العلامات وبيان الاخماس والاعشار والاختلافات فان ذلك ممنوع
شرعا منهى نصا وكانت السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة
الدين ينكرون الاخماس والعواشر وذكر الايات وعلامات الوقف في المصحف
وكانوا يقولون جردوا القرآن مخافة ان يؤدي الى زيادات ودراسة مما يطرق
اليه من الاحداثات وقد صح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان
يجرد اسماء السور وكان الشعبي وابراهيم النخعي رحمهما الله يكرهان النقط
بالحمرة واخذ الاجرة على ذلك وكان الحسن البصري وعبد بن سري رحمهما
الله ينكران الاخماس والعواشر والاجزاء وقد سبق من شرح الظحاوي
انه ينبغي كتابة القرآن با حسن خط وابينه على احسن ورقة وابيض قرطاس
بافخم قلم وابرق مداد وبهرج السطور ويفخم الحروف ويفخم المصحف
ويجرده عما سواه من التعاشير وذكر الاي وعلامات الوقف صوتا وينظم
الكلمات كما هو مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنعوا عن
كتابة التفسير في اثناء السطور واتبات رموز القراءات بمداد احمر واصفر
او اخضر ومن المتأخرين ابتداء كتابة كلمة في اخر السطر وقطعها من غير اتمامها
ثم كتابة تمامها في اول السطر الثاني ولفظ من ذلك القراءة على هذا

المسمى بان يقطع الكلمة الواحدة فيها فانها درج كلمة مهملة في القرآن وليست
 منه وأغماص الآيات واضرارها وان حدثت في او اخر عهد الاصحاب لكنهم
 كانوا لا يثبتونها في المصاحف ويلحق بذلك اثبات رموز ات السجواندي
 رحمه الله في المصاحف كما غلب ذلك على اهل ما وراء النهر والهند بل
 اشد منه استحالة لان بعضها كلمات نامة والفاظ مستقلة وهو نفسه لم يضع
 تلك العلامات والرموز لاثباتها في المصاحف بل انما وضع مراتب الاوقاف
 عليها فحسب ولو لان العوايد تدفعني ولا تساعدني وهي املك بالاموال
 لما اثبت في المصحف شيئا من الزيادات في الحواشي من وجوه الترات
 واختلاف الروايات بل اسماء السور واعداد الآيات وغير ذلك هذا * (عـ سـ مـ)
 ان محال الاوقاف ومواقعها واعداد الآيات ومواقعها ونظام الكلمات ومواقعها
 ما رويت على ما هو حقها في غير مصحفنا حتى في مصاحف الهند والله
 يعلم مما طغى البصر وجاوز عنه النظر وذهل فيه الفكر نعم لها مزية بحسن
 الخط وجودة القرائن وبراقة العمد وطبعها في اللوح واما في ما صدر ذلك
 فانها وان كانت صحيحة من جهة فرش الكلمات والحروف والحركات بيد انهم
 تساهلوا في امر الرسم والعدد والوقف بعض المساهلة بحيث لا يطابق ما كتبه
 ائمة الفن كابى صهر والدانى وابى القاسم الهندى وابى القاسم الشاطبى وابى
 الخير الجزرى وابى الفضل السيوطى ومن يحدوهم في هذه الصناعة لما ان هو اءلام
 غالب اعتمادهم على مصاحف بقيت من بعض مشاهيرهم من حفاظ القرآن
 ممن له وقع له في قلوبهم وان لم يكن له نباهة العلم واستنارة البصيرة بحيث
 يحفظه من مناهى الخطاء ويثبتته على جادة الصواب والمتكفلون لأمر الطبع
 منهم اثبتوا ما وجدوه في هذه المصاحف فيما طبعوه بناء على حسن ظنهم فيها
 وان كانت موضوعة على ما يوجد في رسائل صنفها العجايل من اعداء
 الامة على مذاهب العامة وانظارهم الركيكة هذا ولما جرى ذكر السجواندي

في هذه المجموعة واقافه فلا بأس في ايرادها فيها وان لم نعمل بها ولم
 نجر على حواشيها فانه جعل الوقف على مراتب لازم وعلامته (م) ومطلق
 وعلامته (ط) وجايز وعلامته (ج) ومجوز وعلامته ومعرض وعلامته (ص)
 وقيل فيه وقف وعلامته (ق) وقد يوصل علامته صل والوصل اولى وعلامته
 صلي ولا يوقف عليه وعلامته (لا) والوقف على اللازم متعين وعلى المطلق
 اولى وعلى الجايز الوقف والوصل سواء وعلى المجوز الوصل اولى وعلى
 المرخص رخص فيه الوقف لضرورة ولا لا يجوز عليه الوقف وقد بالغ في
 تكثير ذلك وملازمة كتابه وهو تفصيل قليل التحصيل (فصل في المقترحات)
 ومن ذلك جعل المأت الواقعة في القران متفاوتة في ادائها والناظرة بها
 لا اصل له في كتب وامد من ائمة القراءة وعلامه الاداء ولا يوجد قط بل انما
 اختاره بعض الاممات من ضعاف الناس وادرجوه فيما وضعوه من الرسائل
 الواهية والمجامع الركينة واعتمد عليها بعض المترجمين في عصرنا وعمل فيها
 وهو شيء لم ير في كتاب يعتمد عليه ولا سمع من عالم يعتمد به ولو كنتك جعلوا
 اما ات ثمانية عشر نوعا نافية وجببة واستعهامية ومصدرية وشرطية
 وتاكيدية وخبرية واخبارية وتخييرية وطرفية وتعجبية وكافة وبمعنى من
 وعلى والعلامة والوقت وزعموا ان النافية والجببية يجب فيها رفع الصوت
 على وجه يحصل التهمة التامة وان الاستعهامية والشرطية تؤديان بالناسخين
 وسما لا بالرفع ولا بالحذف والتعجبية تؤدى على وجه يفهم منه السامع معنى
 التعجب وتؤدى غيرها لبينة رفيقة ومن ذلك جعل المأت بقرية وعجمية
 والبقرية هي التعجبية وهي في القران حرفان الاول في البقرة قوله تعالى
 فما اصبرهم على النار والثاني في سورة ميس قتل الانسان ما اكفره قالوا
 ينالط في هذين الموضوعين غايظا مفخما كانه صوت البقر وما عد اذلك غفوية
 ينالط رقيقا كانه صوت الغنم وهو ايضا ما لا اصل له ومخالف لما اجمع عليه

هاء الاداء وائمة الفراء ان الحروف المستقلة ما خلا لام الجلالة والراء في
 بعض الاموال كلها حكمها الترقيق والتعظيم فيها نحن قال العلامة الجزري
 رحمه الله والميم حرف غنة وتظهر غنته من الخيشوم اذا كان مدغما او خفيا
 فان انى متحركا فليجذر من تعظيمه ولا سيما اذا اتى بعده حرف متخفم نحو
 مخمصة ومرضى ومريم وما الله بغافل فان اتى بعده الى كان الحذر من
 التعظيم اكد وكثيرا ما يجرى ذلك على الاعاجم نحو مالك وبما انزل اليك
 وما انزل من قبلك هذا (ومن ذلك) ما يرميه بعضهم ان في سورة الفاتحة
 يحدث تسعة اسماء للشیاطين اذا لم تات بالسكت على اخر كلمة متحركة
 الاخر ونقلوا في ذلك حديثا باطلا وقالوا بفساد الصلوة ان قرأ موصولا
 بل ينبغي للقارى ان يقرأ مفصلا بان يقول الحمد فيسكت ثم يبتدئ لله
 فيسكت ثم يبتدئ رب العلمين وهكذا الى اخرها كيلا يتلفظ ببال وهرب
 ومما وكبر وكنع وكنس ومصر وتعالى وبعلى وهى اسماء الشيطان وقد
 حمل بذلك ايضا من حمل بتعظيم المأت وهو لم يوجد قط في شىء من
 الكتب المعتبرة في التفسير والحديث والتجويد وما سمع اصلا من العدول
 قديما وحديثا وما هو الا شىء مغترى حرى بان لا يصح اليه ولا يرى
 بل هو كما قال محمد بن عمر بن خالد القريش الحنفى في رسالته التى
 وضعها في ذلك وسواس صرف واقتراء محض ومجهول المصالحين وما خوذ من
 اعداء الدين وما قصوا به الا اضلال المسلمين وافساد صلوة المصلين وحبوت
 هذه الاسماء من القراءة الصحيحة ممنوع وهى انها حدثت وانها من اسماء
 الشياطين لكن لم يلزم الفساد ام بالتلفظ فكم في القراءة يتلفظ باسم
 الشيطان وابليس واللات والعزى ومنوعة الثالثة الاخرى والانبا دوالشعرى وقالوا
 لاتدرن الهتكم ولاتدرن ودا ولا سواها ولا يغوت ويعوق ونسرا وغير
 ذلك من الاوثان والاصنام اولامر اخر فليبرز ذلك حتى يجرى عليه الكلام

وأما ان بين الحركة والسكون تضادا ولغة العرب كما يمتنع فيها الابتداء
بالسكون كذلك يستحيل الوقف بالحركة ولهذا اختار جمهور القراء الخاق
هاء السكت بياء الاضافة وضمير التأنيث في نحو ما اليه وما هيء ودال افتتح وفي الوقف
بالحركة يسمت الهمزة الساكنة في ضمير الحمد مثلا الحمد ما اعتراه الهمزة على الدال
ولامعني له في لغة العرب فيكون لغوا مفسدا للصلوة وما يحدث الفصل بين
الصفة والوصف والمضاي والمضاي اليه والهمزة أو الخبر والعلة والمفعول بين
البدل والمبدل منه والصلة والموصول وكل عامل ومفعول وهو امر مستقيم لا يجوز
ارتكابه من غير ضرورة (ومن ذلك) ما نقل عن بعضهم ان الوقف
على انعمت عليهم حرام غير جائز بل كمر وكالك على والسمأ ذات الرجوع
وهو قول باطل صادر عن محض الجهالة وصرى الافتراء ومخالفة لاجماع ائمة
القراء واعلام العلماء وكفى وقد ذهب جمع كثير من العلماء الى اختيار الوقف
على رؤس الاى كيف ما كانت وقالوا انه سنة مذبذبة ومنهم ابو عمرو والداى وابو بكر
البيهقى لم يجيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة رضى
الله عنها باسناد صحيح حسن انه عليه السلام كان اذا قرأ قطع آية آية
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم
يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقول مالك يوم الدين اخرجه ابو داود
ساكتا عليه والترمذى واحمد وابو عبيد وغيرهم (ومن ذلك الوقف)
على اولياء في قوله تعالى والذين اتخفوا من دونه اولياء مانع بهم
الايقربونا الى الله زلفى في سورة الزمر وجعله لازما فانه قبيح وذلك
لانه باضمار القول اى قالوا على ما هو قراءة ابن مسعود رضى الله عنه
على انه خبر عن الموصول اوفى موضع الحال او بدل من الصلة اذا جعل
قوله ان الله يحكم بينهم خبرا وفي قراءة ابي بن كعب رضى الله عنه مانع بهم
كم الا يقربونا على الخطاب حكاية لما خاطبوا به الهنم والتفكير انما يصلح الوصل

ولا يدفع قبح الوقف واما بدون التقدير فيكون كل من الوقف والابتداء قبيحا
اما الوقف فله فصل بين المبتدأ والخبر او المبدل والمبدل منه او الحال وصاحبه
واما الابتداء بدونه فاقبح * (واعلم) * ان الكلام في الوصل والوقف
على ما سبق مبني على الفضيلة ومن باب حسن الاداء وما هو الاولى ولا
ينتهي الى حد الوجوب والحرمة والاثم والمعصية الا اذا كان له سبب يستحق
تخريمه وموجب يقتضى تاتيمه كتمهيد الوصل والوقف والابتداء فيما
لا ينبغي قاصدا معناه نحو وان كانت واحدة لهما النصف ولا يويه ونحو
وما من اله ونحو واياكم ان تؤمنوا بربكم ولا يصدر ذلك من مسلم قط
وما ذكره فاضلخان في فتاواه ان غير المعنى تعميما فاحشا بان قرأ
يغشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء او قرأ ان الله
يرضى من المشركين ورسوله بجر الرسول وما اشبه ذلك مما لو تميم
به كفر واذا قرأ خطأ فسدت صلواته في قول المتقدمين وقد قالوا
انه سهو منه كيف فان الاول قراءة ابي حنيفة رحمه الله امام الفقهاء ووجه
بجعله ان التجريد وجعله بمعنى يعظم فان الخشية خوف مع التعظيم
وحمل الواو في الثانى على القسم وهو قراءة بعضهم واتفق المتأخرون
من الحنفية على ان الخطأ في الاعراب لا يفسد الصلوة اصلا وان كان
بما اعتقده كثر لان اكثر الناس لا يميزون وجوه الاعراب وقالوا ولو وصل حرفا من
اخر كلمة باول اخرى نحو انا اعطيتك انك تذكرون فان صلواته لا تفسد على قول العامة وقال
فاضلخان وان تميم ذلك وفي شرح التهذيب هو الصحيح لان من ضرورة وصل كلمة
بكلمة اتصال اخر الاولى باول الثانية وفي فتاوى الحجة المصلى اذا قرأ العائنة لا ينبغي
ان يقف على اياك ثم يقول نعبى بل الاولى والاصح انه يصل اياك نعبى واياك نستعين
هنا فليكن اخر ما وردناه في هذه الرسالة بتوفيق الله سبحانه وعونه لانه يجب ولا نستعين
الاياه ولا حول ولا قوة الا بالله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين * تم *

في تقييض النماطورة

للقاضى الاكبر الحاج فصيولاد افندي الكوسناكى

كتاب فاخر كالدرا لفظا	هرى شانه بالنور سطر
معانيه عات كل المعاني	جليل نعمة كالدهر قدرا
لسانى في معاصنه كليل	وان افنيت في الانشاء عمرا

للقاضى الترفوى

فقيه قد هدى للسداد	واولانى بحسن الاعتقاد
واذهب كربنى عنى وجهلى	وانعمنى والطهرى ودادى
جراه الله عنى خير ما فى	حنان الخادر فما للا عادى

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
اشتهالى	اشتهالى	ص	ص	ص	ص	ص	ص
يتعلمى	يتعلمى	ص	ص	ص	ص	ص	ص
تضيف	تضيف	ص	ص	ص	ص	ص	ص
كتب	كتب	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ورقة	ورقة	ص	ص	ص	ص	ص	ص
المستحسنه	المستحسنه	ص	ص	ص	ص	ص	ص
اقدم	اقدم	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الغن	الغن	ص	ص	ص	ص	ص	ص
تمثيل	تمثيل	ص	ص	ص	ص	ص	ص

شن ۳۴۴ ف

DUE DATE

ع
۲۹۷۵۱۱

شن ۳۴۴ ف

شن ۳۴۴ ف

ع
۲۹۷۵۱۱

۲۴۶۴۴

القوائم المستمرة

DATE	NO.	DATE	NO.